



*Faculty of Education*  
Young Researchers magazine



*Sohag University*

***The Level of Religious Literacy of the Basic Tenth  
Grade Student in the District Jerusalem***

**Prepared by**

***MAYSA TAMIMI***

Education al science, Al- Quds  
university Jerusalem, Palestie  
[tamimimysa@gmail.com](mailto:tamimimysa@gmail.com)

***Afif Zaydan***

Educational science, Al- Quds  
university Abu dees, Palsetine.

**Receipt date: 13 July 2025**

-

**Date of acceptance: 13 august 2025**

**Abstract**

The purpose of this study was to assess the level of Religious Literacy of the Basic Tenth Grade Students in the District Jerusalem .at the first semester of the academic year (2023-2024). the study investigates the effect of the variables (gender, type of school, and educational attainment on the level of religious literacy). the study used the descriptive curriculum, the researcher prepared the study tool, which is the test of the level religious literacy, consisting of (24) multiple choice items have been as validity and reliability and consistency. The study population consisted (1871) students. while the sample contained (110) students, Tenth Grade Students in public and private school in the District Jerusalem. The results of the study revealed that the level of Religious Literacy of the Basic Tenth Grade Student in the District Jerusalem, was Hight, it also indicated that there were no statistically significant differences in the level of Religious Literacy of the Basic Tenth Grade Students due to variables gender and type of school and educational attainment.the researcher recommends conducting studies to find out the level of religious culture among teachers of the Islamic religious education curriculum in schools in Jerusalem governorate. Public and private school teachers should use a variety of teaching methods and conduct activities to raise the level of religious culture among students at several academic levels.

**Keywords:** religious literacy, tenth grade, District Jerusalem.

## مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس

أ.د/ عفيف زيدان

ميساء تميمي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم،

باحثة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس،

العلوم التربوية جامعة القدس، أبو ديس

جامعة القدس، أبو ديس

[afzeidan@staff.alquds.edu](mailto:afzeidan@staff.alquds.edu)

[Tamimimysa@gmail.com](mailto:Tamimimysa@gmail.com)

### الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس. في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). وفق متغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، والتحصيل العلمي في مبحث الثقافة الدينية). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبنيت الباحثة اداة الدراسة (اختبار مستوى الثقافة الدينية)، تكون من (٢٤) فقرة من اختبار من متعدد. وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٨٧١) طالباً وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالباً وطالبة، من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة القدس. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس مرتفعاً، وكشفت النتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر تعزى الى متغيري الجنس والمدرسة والتحصيل، وأوصت بإجراء دراسات لمعرفة مستوى الثقافة الدينية لدى معلمي منهاج التربية الدينية الإسلامية بمدارس محافظة القدس. أن يقوم معلمون المدارس الحكومية والخاصة باستخدام طرق تدريس متنوعة وعمل أنشطة لرفع مستوى الثقافة الدينية لدى الطلبة بعدة مراحل دراسية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الدينية، طلبة الصف العاشر، محافظة القدس.

## مقدمة الدراسة

تعد الثقافة مصطلحاً مركباً يشكل نواحي متعددة مثل: المعرفة، والعقائد، والفن والعرف، والعادات، والأخلاق، وجميع ما يتعلمه الفرد من خلال دوره في المجتمع الذي يعيش فيه، ولقد تعرضت الثقافة بصفة عامة والثقافة الدينية بصفة خاصة في الفترة الأخيرة إلى مجموعة من التفاعلات المستمرة التي نتج عنها تضاؤل دور بعض مؤسسات الثقافة التقليدية أو الأساسية، كالأُسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعات الأقران، لحساب مؤسسات أخرى استطاعت أن تجد نفسها وتخطب قطاعات أوسع من المواطنين بحكم التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة، ولعل أهمها الفضائيات ومواقع الإنترنت التي ازدهرت بدرجة غير مسبوقة. والتربية والتعليم تعد السبيل الأُوحد للإصلاح والبناء والنهوض والتطور والتغيير وإقامة مجتمعات المستقبل، وهي الرحم التي تتخلق فيه وتنمو وتتغذى وتمتد وتوجه أنهار الحياة المتقدمة والممتدة. أن المشكلة الأساسية التي يعاني منها نظام التعليم هو إن معظمه قائم على التناقض في المرجعيات، والتباين في فلسفة التعليم وغموض أهدافه. وقد يكون من الإصابات البالغة للعملية التربوية والتعليمية في كثير من البلدان العربية بلدان العالم الإسلامي هي التقدير الدقيق لقضية اللغة العربية، ودورها كوسيلة تعليم وأداة تنقيف وسبيل لتغيير والأصلاح. وكذلك قلة العناية بالثقافة الإسلامية، إذ أن العناية بالثقافة الإسلامية تعلماً وتعليماً وعملاً هي رسالة المسلم بالحياة الدنيا يحاسب على تقصيره في تعلمها، أو نشرها أو تعطيل العمل بها وفق ما أعطاه الله من قدرات (بن مقله، ٢٠١٤).

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه التعليم في فلسطين بصورة عامة والقدس بصفة خاصة العديد من التحديات التي تسعى إلى تغيير ملامح المسيرة التعليمية والتربوية وأهدافها، ويقوم الاحتلال بمحاولة طمس الثقافة الدينية والتاريخية من خلال تغيير الحقائق الدينية والتاريخية والتدخل بالتعليم والمدارس وأسرة المناهج الفلسطينية. ومن خلال إطلاع الباحثة على العديد من الأبحاث وجدت منها من يتحدث عن الثقافة العلمية والثقافة الرياضية والمالية في فلسطين ونظرت أنه من الأهم البحث في الثقافة الدينية لنتعرف على مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس. ومن خلال الاطلاع على نتائج بعض الدراسات كدراسة الفرا والغلبان (٢٠٠٥) ودراسة عرار (٢٠٢٣) التي أظهرت ضعف عام في الثقافة الدينية لدى عينة الدراسة وإن المناهج التربوية الإسلامية والثقافة الإسلامية بحاجة الى تطوير لتواكب متطلبات العصر، ولأن الثقافة الدينية تعد من المرتكزات الأساسية في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، خاصة في المجتمعات التي

ترتبط فيها القيم الدينية ارتباطاً وثيقاً بالهوية الوطنية والثقافية، كما هو الحال في مدينة القدس إلا أن المتغيرات المجتمعية والتكنولوجية والثقافية قد أدت إلى تباين في مستوى هذه الثقافة لدى الطلبة، ما يستدعي الوقوف على مدى وعيهم وفهمهم للدين الإسلامي ومعرفة أوجه القصور - أن وجدت - من أجل معالجتها، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية: السؤال الرئيس الأول: ما مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس. سؤال الرئيس الثاني: هل يختلف مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس باختلاف المتغيرات (الجنس، والمدرسة، والتحصيل العلمي). السؤال الثالث: ما الأساليب التي تساهم في تحسين مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس؟

### أهداف الدراسة

وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس. والتعرف على دور المتغيرات (الجنس، نوع المدرسة، ودرجة التحصيل العلمي) في تحديد مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر. وتقديم توصيات ومقترحات لرفع وتعزيز مستوى الوعي والثقافة الدينية لدى الطلبة.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:  
أهمية علمية

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الهدف التي تسعى إلى تحقيقه. يساهم في إثراء المعرفة التربوية والدينية من خلال تسليط الضوء على واقع الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة القدس، وتساهم بتوفير معلومات عن مستوى الثقافة الدينية لدى هؤلاء الطلبة، في الوقت الذي أصبح فيه الهدف الرئيسي من تدريس التربية الدينية الإسلامية هو إكساب الطلبة ثقافة دينية شاملة لجميع أمور الدين. ونظراً لما تمثله القدس من مكانة دينية وتاريخية فإن دراسو مستوى الثقافة الدينية للطلبة فيها يعد مساهمة في صون الهوية الدينية والوطنية الفلسطينية في وجه محاولات التهويد والتغريب.

### أهمية التطبيقية

قد تفيد نتائج الدراسة مصممين ومطورين منهاج التربية الدينية، ولتقييم وتطوير هذه المناهج. وتدريب وتأهيل المعلمون على هذه المناهج. ولتطوير استراتيجيات تعليمية تدعم الثقافة الدينية وتعزز الوعي الديني لدى الطلبة.

## فرضيات الدراسة

حولت الباحثة سؤال الدراسة إلى الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\leq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\leq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر تعزى لمتغير المدرسة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\leq \alpha$ ) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر تعزى لمتغير التحصيل العلمي.

## محددات الدراسة

اقتصرت مجتمع الدراسة على طلبة الصف العاشر في عينة من المدارس الخاصة والحكومية في محافظة القدس. فقررت اختبار مستوى الثقافة الدينية يتكون من ست مجالات هي: القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والسيرة النبوية والعقيدة الإسلامية والفكر الإسلامي. وتم اختيار هذه المجالات لان المنهاج الثقافة الإسلامية الفلسطيني لجميع المرحل يتضمن هذه المجالات فكل مقرر يتم تقسيمه الى وحدات تتضمن كل وحدة احدى هذه المجالات.

## حدود الدراسة

الحدود الزمنية: تم تطبيق الاداة الدراسة في الفصل الأول لعام ٢٠٢٣م بين شهر تشرين الأول وشهر كانون الأول.

الحدود بشرية: طلبة الصف العاشر ذكوراً وإناثاً في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية محافظة القدس. بعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت ان الدراسات المشابه لموضوع الدراسة اختارت طلبة الجامعات ولم يتم اجراء دراسة على طلبة المدارس ، وتم اختيار طلبة الصف العاشر لأن هذه المرحلة العمرية تعد من الفترات الحساسة في نمو الفرد، حيث تبدأ ملامح الاستقلالية الفكرية بالتشكل وتزداد التساؤلات الدينية والقيمية لدى الطلبة، كما أن طلبة

الصف العاشر قد تجاوزوا المرحلة الأساسية وبدأوا يتعاملون مع مفاهيم دينية أكثر عمقاً في مناهجهم.

الحدود الموضوعية: دراسة مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس. تم اختيار الثقافة الدينية لقلة الدراسات التي تناولت هذه الموضوع، وإن معظم الدراسات هدفت للكشف عن مستوى الثقافة العلمية والرياضية، لذا اختارت الباحثة الثقافة الدينية للكشف عن مستواها لدى الطلبة.

### مصطلحات الدراسة

ويقصد بالثقافة الدينية الإسلامية (الفراجي، ٢٠١٨) معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم وأهداف مشتركة بصورة واعية وهادفة ومعرفة التحديات المعاصرة المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية ومقومات الدين الإسلامي بصورة مقنعة موجهة.

والثقافة الإسلامية التي تتضمن المعارف الشرعية والعلمية والفلسفية واللغوية والأدبية والفنية التي نشأت وتطورت في الأفكار الإسلامية والتي من شأنها الانفتاح على الثقافات الأخرى والتفاعل معها أهدافاً وعطاءً. (موسى، ٢٠١٦).

وتعرف الباحثة الثقافة الدينية مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والمعتقدات والممارسات الدينية، يكتسبها الفرد من مؤسسات المجتمع المتمثلة بالأسرة والمدرسة والمساجد ووسائل الإعلام ورجال الدين وهي تساعد على فهم القضايا الدينية ومشاكل الحياة.

طلبة الصف العاشر: هم طلبة التعليم العام ذكوراً وإناثاً بمدارس محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، موزعون على (٢٤) مديرية، (١٧) مديرية بالضفة والقدس، و(٧) مديريات في قطاع غزة. والذي يقع ترتيبهم الدراسي في نهاية المرحلة الأساسية العليا سابقاً. وحسب قانون التربية الجديد (٢٠١٧) يقع ترتيبهم في بداية المرحلة الثانوية، وتتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر والسادسة عشر. منقسمين إلى عاشر أكاديمي وآخر مهني (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٢٢).

محافظة القدس: إحدى محافظات فلسطين الست عشرة. وهي العاصمة ولا يزال الخلاف قائماً سياسياً واقتصادياً بين إسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية عليها وتقع في وسط فلسطين وتشتمل على العديد من القرى العربية وتوجد فيها مدارس تابعة للسلطة الوطنية ومدارس خاصة ومدارس تابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية ومدارس تابعة لوكالة الغوث.

### الإطار النظري

### مفهوم الثقافة والثقافة الدينية

تعد الثقافة ظاهرة إنسانية مركبة، تشمل مجموعة من القيم والمعارف والمعتقدات والعادات والتقاليد التي يكتسبها الفرد من مجتمعه عبر التنشئة الاجتماعية. وتشكل الثقافة الدينية أحد مكونات الثقافة الكلية، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين من حيث المفاهيم والممارسات والتصورات التي يحملها الفرد عن ذاته وعلاقته بالله والناس والحياة. وقد أشار بن مقله (٢٠١٤) "إلى أن الثقافة الدينية ترتبط بتعلم الدين وتعليمه والعمل به، وأن التفريط في هذا الجانب يؤدي إلى خلل أخلاقي وسلوكي واضح لدى الأفراد" (العدوى، ٢٠٢٢).

### مصادر وخصائص الثقافة الإسلامية

#### أولاً: المصادر

##### - القرآن الكريم:

هو المصدر الأول والرئيسي للثقافة الإسلامية، وهو دستور الأمة الإسلامية الشامل، ودليلها ومنه يستمد المسلم عقيدته، وبه يعرف ما يحتاج إليه من التوجيهات والإرشادات في الأخلاق والمعاملات وكل شيء في حياته.

##### - السنة النبوية:

هي المصدر الثاني للثقافة الإسلامية، وهي كل ما أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة وهي هدي النبي في أصول الدين كما أنها شاملة لجميع جوانب الحياة.

##### - الإجماع:

هو اتفاق المجتهدين من الأمة الإسلامية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي.

##### - القياس:

هو إلحاق فرع بأصل في الحكم، لاشتراكهما في العلة.

##### - التاريخ الإسلامي:

المقصود به: مجموعة الأحداث الزمنية والوقائع التي حدثت في مختلف العصور الإسلامية، ومنبع ثري للثقافة الإسلامية لا ينضب، ومعرفته جزء من تكوين الشخصية الإسلامية (عرار، ٢٠٢٣).

##### ثانياً: الخصائص

تستمد الثقافة الإسلامية خصائصها من العقيدة الإسلامية، تلك الخصائص هي:

- ربانية المصدر: تتصف الثقافة الإسلامية في الكمال و الرقي، لا نقص فيها ولا ضعف، لأنها من عند الله لا من صنع البشر.
  - الشمول: فهي تشمل جميع جوانب الإنسان والحياة، وتهتم بالإخرة كذلك.
  - التكامل والتوافق: فلا قصور فيها ولا تعارض.
  - التوازن والاعتدال في التوجيه والارشاد.
  - الوسطية: فلا إفراط ولا تفريط.
  - الإنسانية: أي الملائمة لظرة الإنسان، المساوية بين الناس، المراعية للجانب الفردي والاجتماعي.
  - الإيجابية: فهي تسعى لتحقيق الهدف الذي خلق من أجله الإنسان، وهو عبادة الله وعمارة الكون.
  - الواقعية: فهي لاتوجه الإنسان إلى شيء لا يمكن تحقيقه على أرض الواقع.
  - الثبات والمرونة: فهي ثابتة الأسس والأهداف، مرنة في الوسائل والأساليب(الجلي، ٢٠١٠).
- دور الثقافة الدينية في بناء الشخصية

تؤدي الثقافة الدينية دورًا مركزيًا في تشكيل شخصية المسلم، بما تمنحه من قيم أخلاقية ووجدانية وسلوكية، تعزز الانضباط الذاتي، وتحفز على الالتزام بالعلاقات الاجتماعية الإيجابية والتكافل والانتماء. وتؤكد الفراجي (٢٠١٨) أن الشخصية الإسلامية التي تتغذى على الثقافة الدينية تتسم بالقوة والكرامة والتوازن والفاعلية، مما يجعلها أداة فاعلة في بناء المجتمع وتحقيق النهضة الحضارية. كما أن التربية الدينية في المدرسة، وفق ما أشار إليه الجلي (٢٠١٠) "تساهم بشكل مباشر في تنمية هذه الثقافة، من خلال محاور متعددة تشمل: القرآن الكريم، والحديث النبوي، والسيرة النبوية، والفكر الإسلامي، والعقيدة. كل ذلك يؤسس لمنهج تربوي متكامل يُعنى ببناء الذات من الداخل".

#### التحديات التي تواجه الثقافة الدينية

تشهد الثقافة الدينية تحديات معقدة تتنوع بين ما هو فكري، وما هو اجتماعي وتقني، أبرزها: الغزو الفكري والثقافي الذي يهاجم المفاهيم الدينية الصحيحة من خلال تشويه النصوص أو تحريفها، كما أشار النجار (٢٠٢٣) وموسى (2016) ضعف المرجعية الدينية لدى الشباب وغياب القدوة التربوية، مما يترك فراغًا يُملأ غالبًا بمصادر غير موثوقة (عليان، ٢٠١١). الجهل بالأحكام الشرعية، والتسرع في إصدار الفتاوى أو تبني المواقف الفكرية دون علم كافٍ أو مرجعية

منهجية (موسى، ٢٠١٦). هيمنة الإعلام ووسائل التواصل في إعادة تشكيل الوعي الديني لدى الشباب، ما يستوجب ضبط هذه الوسائل وتوجيهها (أبو صبيعة وآخرون، ٢٠٢٢) وتؤكد الباحثة ان التحديات التي توجه الثقافة الدينية كبيرة وخاصة مع الانفتاح على العالم الغربي والتطور التكنولوجي والذكاء الصناعي، الذي أدى الى تشويه المفاهيم الدينية، وخاصة عند تفسر بطريقة مغلوطة مما يربك الطالب ويضعف ثقته بالمصادر الدينية، وضعف المراجعة الدينية وغياب القدوة واذا نحن بحاجة إلى استجابة تربوية واعية وممنهجة.

### الثقافة الدينية والمؤسسات التربوية

أشارت الدراسات الحديثة إلى أهمية المدرسة والمعلم في غرس الثقافة الدينية، من خلال المقررات والأنشطة المدرسية والسلوك اليومي. فقد أظهرت دراسة عماد الدين (2023) " أن لمعلم التربية الإسلامية دورًا واضحًا في تعزيز السلوك الديني لدى الطلاب"، كما بيّنت دراسة النجار (2023) "ان مادة القيم واحترام الآخر أدرجت في المناهج لتكون أحد روافد التنشئة الدينية في التعليم الأساسي"، من جانب آخر أوضحت دراسات نور الهداية (2016) وفانز أبروري (2020) من إندونيسيا أن تعزيز الثقافة الدينية يتم من خلال برامج التعود اليومي مثل الصلاة الجماعية، وتحتية المعلمين، وافتتاح الدروس بالأدعية، وهذه الممارسات كانت فعالة في غرس السلوكيات الإيجابية في نفوس الطلاب.

وتدعم الباحثة نتائج الدراسات السابقة أن المدرسة ليست مجرد بيئة تعليمية، بل هي منصة تنشئة دينية وسلوكية متكاملة، وهذا يتماشى مع أهداف التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي، خاصة في الصف العاشر الذي يُعد مرحلة انتقالية في النضج الفكري والسلوكي.

### أثير الإعلام الرقمي والمجتمعات الافتراضية

لم يعد التعليم التقليدي المصدر الوحيد للمعرفة الدينية، فقد أضحت المنصات الإلكترونية مصدرًا رئيسًا للطلبة في تلقي مفاهيم الدين، خاصة في فترات الانقطاع مثل جائحة كورونا، كما بينت دراسة أبو صبيعة وآخرون (2022). وتؤكد دراسة موسى (2016) " على أن الشباب يتوجهون إلى المواقع الإلكترونية الدينية لأسباب متعددة منها سهولة اللغة، وتوفر المعلومات، وتصحيح المفاهيم المغلوطة. ومع أن لهذه المنصات دورًا مهمًا، فإنها قد تكون سلاحًا ذا حدين، إذا لم تُضبط بضوابط علمية شرعية ومنهجية، خاصة مع انتشار خطاب الكراهية والتشدد أحيانًا". وترى الباحثة إن أحد أبرز المؤثرات الحديثة في تشكيل الوعي الديني لدى الشباب، وهو الإعلام الرقمي والمنصات الإلكترونية، ولكن يجب التحذير من الاستخدام غير المنضبط لتجنب

التأثر بهذه المنصات والقنوات التي منها ما يحمل الفكر المتشدد، لذا يجب التركيز عن نوعية الثقافة الدينية التي يتلقاها الطلبة، وليس فقط كميتها

### الخصائص النفسية والاجتماعية للمراهقين وأثرها على تلقي الثقافة الدينية

تشير دراسات مثل الفراء والغلبان (٢٠٠٥) " إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جداً، تتأثر بالعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، ويصعب خلالها أحياناً التوفيق بين ما يتعلمه الطالب من قيم دينية وبين ما يراه في محيطه المجتمعي من تناقضات سلوكية. وهذا التضارب قد يؤدي إلى الحيرة أو التمرد أو التشكيك، ما يجعل دعم الثقافة الدينية في هذه المرحلة أمراً حيوياً لتحسين الفرد ضد الانحراف أو الاضطراب القيمي".

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن الثقافة الدينية تمثل بعداً جوهرياً في تكوين شخصية الإنسان المسلم، وأن ضعفها أو تشوهها ينعكس سلباً على الفرد والمجتمع. كما يظهر أن المدرسة والمعلم ووسائل الإعلام كلها أدوات مهمة إما لتعزيز هذه الثقافة أو لإضعافها، بحسب طريقة استخدامها. وفي ظل المتغيرات الثقافية والتقنية، يُعد دعم الثقافة الدينية لدى طلاب المدارس، وخاصة في مرحلة المراهقة، ضرورة ملحة لضمان تماسك المجتمع وحفظ هويته.

## الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في حدارس محافظة القدس، ومعرفة أثر المتغيرات المستقلة (الجنس، نوع المدرسة، ودرجة التحصيل) في مستوى ثقافة طلبة الصف العاشر، ويتضمن هذا الفصل عرضاً لمجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، منهج الدراسة، وأداة الدراسة ومتغيرات الدراسة، وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية، وفيما يلي بيان لذلك:-

## مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة القدس والبالغ عددهم (١٨٧١) طالباً وطالبة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، واختيرت عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة من طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية محافظة القدس.

تكونت العينة الأولية من (١٥٠) طالب وطالبة، تم توزيع الاختبار عليهم، وبلغ عدد الاختبارات التي تم استرجعها (١١٠) اختبار. صالحة للتحليل الاحصائي، و قد بلغت نسبة الذكور في العينة (٤٤%) بواقع (٤٨) طالب، فيما بلغت نسبة الاناث (٥٦%) بواقع (٦٢) طالبة، ويعزى هذا التفاوت لعدة عوامل ممكن ان اختلاف في الخلفية التعليمية هناك تفاوت في جودة التعليم الديني الذي تلقاه الطلبة في مراحل سابقة، سواء في المدرسة أو في المنزل، بعض المدارس قد تركز أكثر على الثقافة الدينية، بينما تهملها أخرى، مما يؤدي إلى تفاوت في التحصيل، ممكن ان الطلبة في هذا المرحلة تعدمرحلة حساسة في نمو الطلبة لقناعات والاتجاهات الفكرية. ونلاحظ ان الدراسة كانت محددة بوقت زمني معين.

## منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي وذلك بمراجعة بعض كتب التربية الإسلامية التي يدرسها طلبة الصف التاسع والعاشر في مدارس الحكومية والخاصة في مديرية محافظة القدس.

## أداة الدراسة

بناء الأداة: قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة بعد تحليل كتب التربية الإسلامية للصف العاشر لمنهاج السلطة الوطنية الفلسطينية والتاسع بجزييه الأول والثاني. حيث تم

صياغة (٢٤) سؤالاً من نوع اختبار من متعدد، موزعة على ستة مجالات الثقافة الدينية هي: القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه الإسلامي والعقيدة الإسلامية والسيرة النبوية والفكر الإسلامي والأخلاق. وقد تم اختيار هذه المجالات لأنها تمثل روح الإسلام وقواعده التي تبنى عليها أحكام الإسلام وشرائعه.

### صدق أداة الدراسة وثباتها

ولتأكد الباحثة في هذه الدراسة من صدق وثبات الاداء . فقد قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة وهم من أعضاء هيئة التدريس في كلية الدراسات العليا في التربية بجامعة القدس. حيث أبدوا ملاحظات قيمة وقد تم الأخذ بأراء المحكمين وإجراء بعض التعديلات. وأما فيما يتعلق بالثبات فقد تأكدت الباحثة من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها. وتكونت العينة من 14 طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر في مدارس محافظة الخليل ومحافظة القدس. بطريقة التجزئة النصفية، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية، ومن ثم تعديل معامل ارتباط بيرسون حسب معادلة سبيرمان بروان إذا بلغ معامل الثبات (٠.٨٩٧).

### متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: خصائص مجتمع الدراسة وهم طلبة الصف العاشر في محافظة القدس.

١- الجنس: ذكر، انثى

٢- نوع المدرسة: حكومية، خاصة

٣- درجة التحصيل: ٩٠% فأعلى، ٨٠%- أقل من ٩٠%، ٧٠%- أقل من ٨٠%، ٦٠%- أقل من ٧٠% المتغير التابع: مستوى امتلاك طلبة الصف العاشر الثقافة الدينية.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي

عرضاً لتلك النتائج:-

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس الأول ما مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة

الصف العاشر في محافظة القدس؟

ولتحديد مستوى أداء الطلبة على اختبار الثقافة الدينية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلاب والطالبات والجدول رقم (١) يوضح ذلك

الجدول رقم (١)  
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة الدينية  
لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس

نوع الاختبار	العلامة القصوى	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
اختبار الثقافة الدينية	٢٤	١١٠	١٩,٦٨	٣,٥٩٠٣	٨٢,٠٢٪
			٤٧	٥	

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر مرتفعة. فقد بلغت النسبة المئوية لمستوى الثقافة الدينية (٨٢.٠٢٪) وهو مستوى أعلى من علامة المحك (٧٠٪). وكان الإمام بمجالات الاختبار بنسب متفاوتة. تفسر الباحثة هذه النتيجة لأن مناهج التربية الإسلامية الذي يدرسه طلاب الصف العاشر منهاج قوي يحتوي على عدة وحدات متنوعة من القرآن الكريم والسيرة النبوية والفقہ الإسلامي وغيرها وليس فقط منهاج الصف العاشر بل جميع المناهج الفلسطينية التي تدرس بمدارس القدس. ويعود أيضا أن الشعب الفلسطيني بالإجمال شعب متدين ولديهم ثقافة دينية ينقلها الآباء للأبناء. ومما تساهم فيه المدارس بالأهتمام بمادة التربية الإسلامية وعمل مسابقات بحفظ القرآن ومسابقات دينية على مستوى المدرسة ومديرية التربية والتعليم. ومن الأسباب أيضا وجود القنوات الدينية والبرامج الدينية والتطبيقات الالكترونية سواء على التلفاز أو الهاتف النقال يشاهدها الطلبة أو يستخدمونها على هواتفهم. واختلفت هذه الدراسة مع دراسة فراونة (٢٠٠٤). ودراسة الفراء والغلبان (٢٠٠٥). واتفقت مع دراسة بوعصبية وآخرون (٢٠٢٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الثاني الفرضية الأولى: نصت هذه الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لمستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر تعزى لمتغير الجنس". لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة للكشف إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى لمتغير جنس الطالب. ويبين الجدول رقم (٢) ذلك

جدول رقم (٢)  
نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة فروق في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى إلى متغير جنس الطالب

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ( $\alpha$ )
ذكر	٤٨	١٩,٤١٦	٣,٠٠٢٣	١٠٨	٠,٠٢٥	٠,٥٨٨
انثى	٦٢	١٩,٨٢٢	٣,٩٨٩٨			

أظهرت نتائج جدول (٢) أن الفروق في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس التي تعزى إلى جنس الطلبة الذكور والإناث ليست ذات دلالة إحصائية، كانت قيمة (ت) (٠,٠٢٥) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٥٨٨)، اذناً نقبل الفرضية الصفرية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة الصف العاشر بالقدس يعيشون تقريباً نفس الظروف المعيشية ويخضعون لنفس مناهج التربية الإسلامية وأن ثقافة الأهل والمجتمع متشابهة إلى حد ما. وأن طلبة الصف العاشر سواء الذكور أو الإناث في هذه المرحلة العمرية تكون اهتماماتهم متشابهة وطرق تفكيرهم وميولهم وخاصة في المجال الديني. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (العدوى، ٢٠٢٢) ودراسة (الفرأ، والغلبان، ٢٠٠٥)، واختلفت مع دراسة (موسى، ٢٠١٦).

الفرضية الثانية: نصت هذه الفرضية على "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى إلى متغير نوع المدرسة. لإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة للكشف إذا كان هناك فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى لمتغير المدرسة والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى الى متغير نوع المدرسة.

المدرسة	العدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة
حكومية	٧٣	١٨,٩٣١٥	٣,٦٣٧٤٩	١٠٨	٣,١٥٤	٠,٣٥٧
خاصة	٣٧	٢١,٢٠٥٩	٣,٠٨٢٥٠			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الفروق في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس التي تعزى إلى نوع المدرسة ليست دالة إحصائية، فقد كانت قيمة (ت) (٣.١٥٤) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٣٥٧) مما يعني قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة. لأن مستوى الدلالة أكبر من ٠.٠٥.

وتفسر الباحثة أن المدارس الخاصة والحكومية تقوم بإعطاء نفس منهج التربية الإسلامية، وعدد الحصص الأسبوعية للمادة التربية الإسلامية متساوية تقريبا، والأنشطة والمسابقات الدينية (حفظ أجزاء من القرآن الكريم) تكون على مستوى المديرية وتشمل المدارس الحكومية والخاصة. حتى إحياء ذكرى المناسبات الدينية يقوم بها جميع المدارس وبشبابه كبير بفقراتها. واتفقت الدراسة مع دراسة دراسة (Imaduddin, 2023). دراسة (Hidaty, 2016). واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الفرا (٢٠٠٤). والنجار (٢٠٢٣).

الفرضية الثالثة: نصت هذه الفرضية على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير التحصيل العلمي. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ((One Way ANOVA) بالكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى لمتغير التحصيل العلمي ويبين الجدول (٤) نتائج تحليل التباين.

## جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى الى متغير التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
٩٠٪ فأعلى	٢٣	١٩,٠٤٣٥	٤,٥٥٧٤٩
٨٠٪- أقل من ٩٠٪	٣٧	١٩,٦٠٥٣	٢,٩٤٥٨١
٧٠٪- أقل من ٨٠٪	٣٤	٢٠,١٤٧١	٣,٨٨٥٧٣
٦٠٪- أقل من ٧٠٪	١٦	١٩,٦٨٤٧	٢,٨٨٠٢٥

## جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس تعزى الى متغير التحصيل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٧,٢٢٦	٣	٥,٧٤٢		
داخل المجموعات	١٤٠٠,٧٣٨	١٠٧	١٣,٠٩١	٠,٤٤	٠,٧٣
المجموع	١٤١٧,٩٦٤	١١٠			

يتضح من جدول رقم (٥) أن الفروق في مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس التي تعزى إلى متغير التحصيل العلمي. ليست ذات دلالة إحصائية فقد كانت قيمة (ت) (٠.٤٤) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (٠.٧٣) مما يعني قبول الفرضية الصفرية. وظهرت نتائج جدول (٤) إن المتوسطات الحسابية بين الطلبة الذين تحصيلهم (٩٠٪ فأعلى) يساوي (١٩.٠٤٣٥)، والطلبة الذين تحصيلهم من (٨٠٪ وأقل من ٩٠٪) يساوي (١٩.٦٠٥٣)، وأما الطلبة الذي تحصيلهم (٧٠٪ وأقل من ٨٠٪) فإن متوسطهم (٦٥٣.١٩)، وأما الطلبة الذين تحصيلهم (٢٠.١٤٧١)، وأما الطلبة الذين تحصيلهم (٦٠٪ وأقل من ٧٠٪) كان متوسطهم (١٩.٦٨٤٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن وجود مستوى ثقافة دينية لدى طلبة لا يعتمد على التحصيل العلمي إنما يعتمد على نشأة الطالب نشأة دينية إسلامية، وحب مادة التربية الإسلامية وللمعلم التربية الإسلامية أحياناً دور في رفع مستوى ثقافة الدينية من خلال إثراء المناهج بقصص وعرض فيديوهات عن المعارك وقصص عن الصحابة رضوان الله عليهم، وعمل المسابقات والأنشطة الدينية في المناسبات الدينية والإذاعة المدرسية. واتفقت الدراسة مع دراسة موسى

(٢٠١٦). ويوصيعة واخرون (٢٠٢٢). واختلفت مع دراسة فراونه (٢٠٠٤). ودراسة الفرا والغلبان (٢٠٠٥).

وبناءً على إجابات الطلبة حول الأساليب التي تعزز وترفع من مستوى الثقافة الدينية جاءت توصيات الدراسة للإجابة عن السؤال الثالث: ما الأساليب التي تساهم في تحسين مستوى الثقافة الدينية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة القدس؟

### **توصيات الدراسة**

- ١- دعوة الباحثين لإجراء دراسات أوسع تشمل صفوفاً ومراحل دراسية أخرى، أو مناطق مختلفة من فلسطين للمقارنة والتحليل الأعمق.
- ٢- توفير برامج تدريبية دورية لمعلمي التربية الإسلامية لتعزيز قدراتهم في التعامل مع تحديات العصر ومتغيرات فكر الطلبة.
- ٣- توجيه المعلمين لاستخدام طرق تدريس متنوعة وأساليب تعليمية تفاعلية مثل (المحاكاة، العروض) بدلاً من الطرق التقليدية، مما يجعل التعلم أكثر جذباً وفاعلية.
- ٤- دمج تطبيقات تعليمية ومقاطع مرئية ذات محتوى ديني هادف داخل الحصص الدراسية أو عبر منصات تعليمية .
- ٥- حث المدارس على تنظيم فعاليات ومسابقات ومحاضرات تثقيفية تعزز من الثقافة الدينية ، مع التحديات الثقافية والإعلامية المعاصرة.
- ٦- توصي الدراسة بضرورة تطوير منهاج التربية الإسلامية ليتضمن موضوعات مرتبطة بالواقع المعاش وتعزيز الهوية الوطنية والانتماء الديني والوطني لدى الطلبة

## قائمة المراجع

- بن مقله، رضا، (٢٠١٤). الثقافة الدينية لطالب ودورها في معالجة الأنحلال الأخلاقي في الجامعة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الديني، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- بوصبيعة، س وحجاز، ص وبن بعيظ، و، (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الثقافة الدينية لدى الطلبة الجامعيين خلال جائحة كورونا، رسالة ماجستير، جامعة الصديق بن يحيى، الجمهورية الجزائرية.
- الجلي، أحمد، (٢٠١٠). دراسات في الثقافة الإسلامية المصادر، الأسس، الخصائص، التحديات، دار الكتاب الجامعي، الرياض.
- العدوى، آ، (٢٠٢٢). تعرض الشباب الجامعي للبت المباشر للفتاوى الدينية عبر المواقع الالكترونية الاسلامية وعلاقته بتنمية الثقافة الدينية لديهم. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٢٤، ٦٣٢-٥٨٩.
- عليان، شوكت، (٢٠١١). الثقافة الإسلامية وتحديات العصر، دار الشواف للنشر والتوزيع. الرياض.
- الفر، ا، والغلبان، س، (٢٠٠٥). واقع الثقافة الدينية الاسلامية لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة في محافظات غزة، في ظل العولمة وهويتنا الثقافية والتربوية. مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر ٢٠٠٥-نيسان، الجامعة الاسلامية، كلية اصول الدين، غزة. ٩٧١-١٠١٦
- الفراجي، ع، وربايعة، م، (٢٠١٨). واقعية البرامج الحورية الدينية وعلاقتها بالثقافة الدينية. المجلة العربية للاعلام والاتصال. ع٢٠، ٢٥٣-٢٨٠.
- الفراونة، محمد، (٢٠٠٤). واقع الثقافة الدينية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة، وتصور مقترح لتنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاقصى.
- موسى، ع، (٢٠١٦). أثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، مج٤٤، ٢٧٩-٣٣٩

-النجار، أ، (٢٠٢٣). دور التعليم الجديد 2.0 وتعزيز الثقافة الدينية لدى الاطفال. مجلة

القاهرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة. مج ٣٨ (٢)، ٣٩٦-٣٩٩

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٢). الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام، ٢٠٢١-٢٠٢٢. رام

الله: فلسطين. د. ط

الدراسات الأجنبية

AL-Adawi, A. (2022). University youth were exposure of tolive broadcast of

religiou-fatwas through Islamic websites and its relationship to the

development of their religious culture. Scientific (in Arabic), Journal of

Journalism Research, 632-589 Al-Farra, I and Al-Ghadban, S. (2005).

The reality of Islamic religious culture among students at Al-Quds open

university in Gaza governorates (in Arabic), in light of globalization and

our cultural and educational identity. conference on Islamic call and

changes of the age 2005-april, Islamic university, faculty of fundamentals

of religion. Gaza

.Al-Faraji, A and Rabiya, M. (2018). The reality of religious Hourie programs

and their relationship to religious culture, (in Arabic), Arab journal for

media and communication, 20,253-280

.Al-jali, A, (2010). Studies in Islamic culture, sources, foundation, characteristics,

challenges, (in Arabic), Dar alkitab, Riyadh.

Alyan, Sh, (2011). Islamic Culture and the Challenges of the Age, (in Arabic).

Dar Al Shawaf llnashr waltawzie

Riyadh.Ben Moqla, R, (2014). Student's religious culture and its role in

addressing moral decay at the University, (in Arabic), Phd thesis in

sociology of religion, University og Algiers, Republic of Algeria.

Bousbia, S. and Hijaz, S and Ben Bait, W. (2022). The role of social media in

developing religious culture among university students during the corona

pandemic. Siddiq ben Yahya university (in Arabic), republic of Algeria

- . Faiz Abrori, A (2020). Application of character education through religious culture. thesis Master of Islamic education postgraduate study, universitas Islam negeri.
- Imaduddin.H.(2023) The Role of Islamic religious education teachers in instilling religious culture in students at bani Hasyim singular Islamic elementary school, thesis program of Islamic education, Islamic state university negeri
- .Moussa, Abdel Fattah. (2016). The impact of websites on religious culture, Annals of Ain Shams literature, (in Arabic) Ain Shams University, Faculty of Arts, Volume 44
- Al-Najjar, I. (2023). The Role of new education 2.0 and the promotion of religious culture among Children, Cairo (in Arabic), Journal of social work, Cairo, No. 38
- Ministry of Education. (2020). Educational Statistical yearbook for the year 2020–2021 Ramallah (in Arabic): Palestine. INurul
- Hidayat, I (2016). Religious culture model investment in high school students SMAN 2 gganjuk and man nglawak kertoso. thesis programmer of Islamic education, university neger